

2 - شرح اعتقاد الإمام البخاري - الشرح الثاني (2) - الشيخ سعد

بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

ثم ذكر المسألة الثالثة وهي ما يتعلق في القدر وانه من الله وذكر فيه ثلاثة ادلة لثلاث مسائل وهذا من دقيق الاستنباط. قال وان الخير والشر بقدر هنا اثبت القدر - [00:00:00](#)

واثبت ان الخير ايضا بقدر والشر ايضا بقدر لان الذين ينكرون ان الشر بقدر المعتزل قاله لقوله شوف الادلة الاستدلال والاستنباط لقوله قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق. هذا يدل لمسألة - [00:00:20](#)

ان الشر مخلوق وان خالقه هو الله وهم يقولون لا المعتزلة ينكرون يردون على الله قوله فجعلوا خالقا غير الله مع الله جعلوا مع الله خالقا اخر وقال ولقوله والله خلقكم وما تعملون - [00:00:40](#)

هذا دليل لمسألة ثانية. وهي مسألة ان الله خالق لاعمال العباد. هم يقولون لا الاعمال العبد هو يخلقها العبد. هو يفعلها والله لم يخلقها ولم يقدره فهذه الآية فيها الرد خلقكم - [00:01:05](#)

وما تعملون. ايها خلق ما تعملون خلق ما تعمل وهذه محل اجماع فيها الرد على المعتزلة ولقوله ان كل شيء خلقناه بقدر. عموم قدرته ومشينته تبارك وتعالى وانه خالق كل شيء ومقدر كل شيء - [00:01:24](#)

وهذا محل اجماع هذا محل اجمع كما قال تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر قال وكان امر الله قدرا مقدورا كان امر الله قدرا مقدورا والله عز وجل قدر كل شيء - [00:01:44](#)

هنا ولو شئنا الاتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين قال عز وجل ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس. هم يقولون لا - [00:02:03](#)

انه لم يقدر الله عليهم ذلك فرد عليهم يقول الحافظ عبد الغني المقدسي في عقيدته وهي مفيدة جدا وفيها حكايات الادلة والاجامعات قال اجمع ائمة السلف على من اهل الاسلام على الايمان بالقدر خيره وشره حلوه ومره. قليلي وكثيره بقضاء الله وقدره - [00:02:17](#)

لا يكون شيء الا بارادته. ولا يجري خير وشر الا بمشيئته خلق من شاء للسعادة واستعمله بها فظلا تفضل عليه ولا يكون نعم وخلق من اراد للشقاء واستعمله به عدلا - [00:02:43](#)

ما ظلمه هو سر استأثر الله به وعلم حجه عن خلقه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون يرد على ذهن بعض الناس اذا كان خلقهم للنار وكيف خلقهم للنار ولم يمكنهم من العمل - [00:03:00](#)

نقول بل مكنهم من العمل قال تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى وسنيسره للفسن المرتب تيسيره الى العسرة ها مركب على تكذيبه - [00:03:22](#)

تكذيب لاول عمل واطاع فيسره الله لذلك الصواب ان تقول ميسر قال النبي صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له ليس كما يقول بعض الناس مسير او الآخرون يقولون مخير - [00:03:48](#)

بل نقول كما قال الله ميسر. والنبي صلى الله عليه وسلم قالوا ففيما العمل يا رسول الله؟ قالوا اذا كان كتب كل شيء ففيما العمل؟ قال اعملوا. فكل ميسر لما خلق له - [00:04:07](#)

هنا سؤال اخر اذا كان خلق له خلق للنار اذا لا يستطيع الاختيار الله عز وجل قال لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيما - [00:04:20](#)

ان الله كان عليما حليما بماذا بكم وما تؤولون اليه وما ستعملون حكيم بقدره وخلقه وقال تبارك وتعالى ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون ان شر الدواب عند الله صم البكم الذين لا يعقلون - [00:04:38](#)

الكفار سم بكم لا يعقل ولا يسمع ولا يعود لهم قلوب لا يفقهون بها ولا يعقلون بها انها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور لكن ولو اسمعهم - [00:05:08](#)

لتولوا وهم معرضون. لانه قد يقول قائل لماذا ما دام قلوبهم وصم ها قال ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم تولوا وهم معرضون لو علم الله فيهم خيرا - [00:05:30](#)

انه عليم حكيم لكن ما لا خير فيها اظن فرعون لو تركها سيهتدي علم الله انه لا خير فيه وكذلك قوم نوح مع حرصه عليهم ها اوحى الله اليه انه لن يؤمن من قومك - [00:05:46](#)

الا من قد امن. خلاص انتهى الامر ما علم الله انهم لا خير فيهم ولذلك الله عز وجل قال ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون انهم اذا رأوا النار - [00:06:06](#)

يقول ربنا ارجعنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل لكن الله يقول لو اعطيناهم الفرصة وردوا سيعودون. علم الله بهم فلذلك علم بهم فكتب ذلك عليهم لم يكتبه ابتداء ظلما لان علمه سابق - [00:06:23](#)

بكتابته مراتب القدر العلم ثم الكتابة ثم المشيئة اذا شاء الامر كان ثم ايش الخلق والايجاد. فهو مرتب على هذا ليس ابتداء بل رتبته الله عز وجل. لذلك يقول عز وجل - [00:06:43](#)

كما ذكرنا اه ولو علم الله فيهم خيرا لاجمع يقول عز وجل الله الذي خلق خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن يتنزل الامر هم او امره القدريه تبارك وتعالى - [00:07:02](#)

بين بينهما كما قال تعالى كل يوم هو في شأن. قال لتعلموا ان الله على كل شيء قدير ان الله قد احاط بكل شيء علما. لما اخبرنا انه خلقهن - [00:07:19](#)

وان الامر يتنزل لتعلموا على تعلموا قدرته وانه عليم. سبحانه وتعالى لذلك العلم سابق العلم سابق. ولذلك اجرى القلم فكتب لما خلق الله القلم قال النبي صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله - [00:07:35](#)

القلم فقال اكتب قال وما اكتب؟ قال اكتب كل شيء الى قيام الساعة من اين علمه القلم؟ بتعليم الله له علم الله سابق للكتابة فلما كتب على هؤلاء انهم كافرون ولا يؤمنون لعلمه السابق - [00:07:59](#)

لا لانه ظلمهم. ولذلك ظاقت المرجئة عفوا الجهمية الجبرية وجهمية القدريه الذين نفوا القدر ضاقوا بهذا فقالوا اذا هو ظلم كيف يكتب عليهم قبل ان يعملوا؟ نقول لانه علمهم انهم لا يمكن ان يؤمنوا - [00:08:20](#)

ولم يظلمهم ولم يجبرهم على ذلك ثم كتبوا كما في الحديث كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. مكتوب ومقدر قال تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. ان ذلك على الله يسير - [00:08:41](#)

متى الكتاب قبل ايش البرء قبل الخلق اذا الكتاب ترتيبه قبل الخلق والعلم قبل الكتاب والخلق بعد المكتوب واضح مكتوبة وموجودة ثم خلقت ثم خلقت. وقال عز وجل انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن - [00:09:02](#)

فيكون التكوين الایجاد متى يكون التكوين والایجاد بعد ايش؟ بعد الارادة. اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. واضح الوجود والتكوين والخلق يكون بعد الارادة ويريده ما تشاء تريده ما تشاء - [00:09:28](#)

ومثل خلق الان الناس الذين في هذا الجيل لو شاء الله ان يجعلهم في اول الجيل في اول الزمان لو وجد ذلك كما وجد اول خلق السماوات والارض وخلق من قبله سبحانه وتعالى - [00:09:55](#)

فاذا اراد شيئا يقول له كن فاذا الترتيب اولا العلم ولذلك هذا الترتيب للمراتب الاربعة ما يحسنها القدرية ولا يحسنها الجبرية لانها الامور عندهم ملخطة الجبرية نقول نسلم. نعم يقولون في انفسهم ان هناك - [00:10:09](#)

يعني يسمونه ظلم لكن يقولون في حق الله لا يسمى ظلما كيف؟ قالوا لان الله له ان يفعل في خلقه ما يشاء والذي يتصرف في خلقه وفي حقه مهما فعل لا يعد - [00:10:32](#)

ظلما والله برأ نفسه من الظلم هل هما ربك بظلام للعبيد؟ وما ظلماهم ولكن كانوا هم الظالمين ها ولا يظلم ربك احدا يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما - [00:10:47](#)

ومن حيث القدرة فالله قادر على ذلك لكنه حرمه على نفسه منعه لانها عدل وتعالى يتنافى مع العدل وصفته الحكم العدل ها فلا يجتمع مع الظلم فلذلك هذه لابد ان تعرف - [00:11:06](#)

الجبري قال عفوا القدرية النفاة المعتزلة لما ضاقوا بهذا قالوا ما قدر ما قدر على الناس ايش الكفر والجور والظلم الى اخره الذي يحصل. ولا الاسقام ولا الاشياء ولا ها - [00:11:27](#)

لذلك يقولون مثلا هذا الطفل الذي يمرض او يتألم ما ذنبه؟ ليس كالمكلف الذي يعاقب ها وش ذنب الطفل من يمرض فماذا قالوا؟ قالوا ليس لم يقدرها الله يقال الانسان الذي يموت قتلا ما مات باجله - [00:11:43](#)

مات بفعل الفاعل والله لم يقدر له الموت ويزعمون انهم هم اهل العدل والتوحيد ويكفرون اهل السنة يقول السنة ان تثبت القدر انت جبري نعوذ بالله من الضلالات. دلائل الكتاب والسنة تثبت - [00:12:10](#)

ان الله قدر كل شيء ان كل شيء خلقناه بقدر سبحانه وتعالى بل وكتب كل شيء وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البرد والبحر. وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. مكتوب كله - [00:12:36](#)

ويعلم عز وجل قبل ان يقع الرطب اليابس الشجرة اذا كانت رطبة واذا يبست ومجرى الماء في عروقها وجري الدم نبضات قلبك الورقة اذا تسقط يعلمها انها الورقة الفلانية من الشجرة الفلانية تسقط في الامر الفلاني هو الذي يأمر يقول كن - [00:12:59](#)

سبحانه وتعالى وكل يهل ولذلك يقول عز وجل كل يوم هو في شأن قال السلف يأمر ويخلق كل يوم مقادير اليوم لان المقادير مقادير ازلية او بمعنى القديمة وهي ان ان اجرى القلم وقال اكتم ما هو كائن - [00:13:22](#)

قبل خلق السماوات والارض ليش؟ بخمسين الف سنة هذا كتب كل شيء. حتى جلستكم الان هذا المجلس وانفاسكم كم يخرج منك كمية النفس هاتي وانت جالس الان. كله مقدر مكتوب - [00:13:44](#)

اللوح المحفوظ واللحظات والسكنات وما في قلوبكم يعلمها ولا يخفى عليه شيء ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء - [00:14:01](#)

كما يقول عز وجل هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض اذهبي ظرفية زمنية متى انشئت من الارض؟ هل قادة اعلم بك انك يا زيد بن عمرو بن بكر الذي تولد من ظهر ابيك عمرو ومن ظهر جدك - [00:14:16](#)

بكر الى ان تصل الى ادم لما كان ادم ترابا ها انك فلان ابن فلان هذا سلسلة نسبك حتى تصل الى ادم وماذا تصنع؟ وماذا تفعل؟ وماذا تقول؟ وعلى ماذا يختتم لك؟ ويرسل بعد ذلك يستنسخ من اللوح المحفوظ وكتب بالمناسبة - [00:14:39](#)

هذا كان مكتوبا في اللوح المحفوظ قبل خلق ادم واذا انتم اجنة في بطون امهاتكم. لما كنت جنينا في بطن امك هو اعلم بكم لا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى - [00:15:02](#)

يعني لا تمدحها اعلم الله بك لما انشأك ولذلك في الحديث هذا الحديث الذي ينكره القدرية الحديث الصادق المصدوق ابن مسعود حدثنا الصادق المصدوق ان احدهم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما - [00:15:19](#)

ثم يكون على نطفة مضغة مثل ذلك. ثم يكون علقة مثل ذلك. ثم يرسل اليه الملك. فيأمر بكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد واذا انتم اجنة في بطون امهاتكم - [00:15:44](#)

يرسل الملك ما يعلم شيئا الملك. فيقول ربي ما ذكر ام انثى. حي ام ميت رزقه واجله ويوحى الله اليه. يستنسخ من اللوح المحفوظ

واللوح المحفوظ يستنسخ منه كل سنة مقادير - 00:16:03

السنة في السماء الدنيا اللوح الثاني اللوح الثاني الذي يكون في ليلة القدر اما قال عز وجل انا انزلناه في ليلة القدر ها وما ادراك ما ليلة ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر - 00:16:24

انزل يأمر الله باستنساخ من اللوح المحفوظ ما قال عز وجل وعنده ام الكتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت. وعنده ام الكتاب. قال العلماء يمحو الله ما يشاء ويثبت من الصحف التي في ايدي - 00:16:45

الملائكة مما استنسخ من ام الكتاب اصل الكتاب وعنده ام الكتاب ايصل كتاب اللوح المحفوظ الذي جرى عليه القلم قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة فيستنسخ منه مقادير السنة - 00:17:02

في ليلة القدر وينزل في السماء الدنيا في بيت العزة كما قال ابن عباس ثم يستنسخ منه ما يكون في هذه السنة الجنين الذي يتم له هذه المراحل الاربعة يستنسخونها منها - 00:17:19

رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد فان احكم يعمل بعمل اهل النار حتى ما يبقى بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب الذي كتب كتب له علمه الله به سابقا - 00:17:38

اذا انشأكم اذا انتم هو اعلم بكم اذا انشأكم من الارض كتب ذلك اعلم عالم بك ماذا ستعلم؟ تعمل فيسبق عليه الكتاب سيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. وان احكم يعمل بعمل اهل الجنة. حتى ما يبقى بينه وبينها الا ذراع - 00:17:55

فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار نسأل الله العافية والسلامة هذا الحديث تنكره القدرية المعتزلة بل يقول عمرو بن عبيد لو سمعته من فلان لما صدقت ولو سمعته من فلان لمصر ولو سمعته من ابن مسعود لما صدقت - 00:18:20

ولو سمعته من محمد صلى الله عليه وسلم لما صدقت ولو سمعته من جبريل لما صدقت ولو سمعته من رب العزة عز وجل قلت ليس على هذا اخذت علينا الكتاب. اعتراض مثل ابليس - 00:18:43

يستغربون ان عمرو بن عبيد رجل عالم وجاهد وكلا. ها معتزلي هذا خبيث يقول هذا الكلام ويعترض على الله قبل ابليس يعترض على الله ما قال انا خير منه اعترض على الله. اعترض بالقدر ترى - 00:18:56

القدر المهم انهم اه علم الله السابق علم الله السابق. من يعيد مراتب القدر الترتيب سم العلم ثانيا الكتاب المشيئة رابعها الخلق اذا شاء قال كن فيكون. واحفظوها مع ادلتها - 00:19:13

ها ايه علم كتابة مولانا مشيئته وخلقه وهو ايجاد وتكوين. البيت اذا تبي تحفظونه اكتبوه حلم ها علم كتابة مولانا مشيئته علم الشطر الاول علم كتابة مولانا مشيئته وخلقه وهو ايجاد وتكوين. تفسير الخلق اليجاد والتكوين - 00:19:40

البيت هذا جميل ترتيب وتفسير بعدها مسألة المسألة الخامسة قبل هذا قبل هذا الفرق بين المشيئة والارادة. ترى هذا مهم جدا مشكلة هؤلاء الذين ظلوا لم يفرقوا بين المشيئة والارادة الشرعية - 00:20:10

اولا لتعرفوا ان المشيئة نوع واحد هي الكونية. يقول للشيء كن واضح؟ نوع واحد المشيئة تكوين التكوين والتكوين يشمل المحبوب والمكروه خلق الله اه ابليس رأس الشر مو اللي خلقها الله - 00:20:37

الم يشاء الله خلقه؟ بلى عز وجل فلذلك هذا تكوين وخلق الله الانبياء وطاعاتهم واعمالهم واراد منهم الامام فامنوا فخلق الله الخير والشر. شاء فالمشيئة ها مقترين بالتكوين اذا شاء الشيء كان - 00:21:04

بغض النظر عننا ومحبوب او مكروه لله عز وجل. الارادة قسمان الارادة اسمع ارادة كونية تكوينية بمعنى المشيئة انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن سيكون سواء كان محبوبا او - 00:21:28

مكروها والقسم الثاني الارادة الشرعية يعني الامرية الشرعية واضح وهي التي يحبها الله والارادة الشرعية هي التكاليف والالوامر الشرعية لا يقتضي محبة وهي بمعنى المحبة والرضا بمعنى المحبة والرضا فارادة الله للايمان - 00:21:51

من من احد من الناس هذه بمعنى المحبة والرضا اما اذا اراده منه كونا وجد ولذلك تجتمع الارادة الشرعية والارادة الكونية في الطاعات وجود الطاعات وايمان المؤمنين امر ابا بكر بالايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم فاطاعه - 00:22:25

ما انزل الله الاوامر اطيعوا الله واطيعوا الرسول فاطاعه فحصلت الارادة الكونية محبة الله لهذا الشيء والمرادة الشرعية والارادة الكونية امر الله ابا لهب ان يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:53](#)

فلم يؤمن بالارادة الكونية بمعنى المشيئة لم توجد لانه لو شاء ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا هنا بمعنى المشيئة ماما ايه ما قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:23:12](#)

ما هذه الارادة الشرعية ولذلك تشكل على الذين لا يفرقون فيقولون كيف اراد الله ذلك؟ ولم يوجد من الكل وجد من البعض اقول ارادها الارادة الشرعية. اما الارادة الكونية فهي - [00:23:36](#)

ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا لكن ما شاء ذلك صورت هذا الشيء؟ ايه فاذا هناك فرق بين الارادة الشرعية والارادة الكونية لان الله تعالى يقول وولاء والله لا يحب الفساد - [00:23:57](#)

فاخبر انه لا يرضى به لا يريد شرعا قال ولا يرضى لعباده الكفر لا يحب ولا يريد شرعا لكن وجوده بمشيئته وارادته الكونية انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن - [00:24:13](#)

واضح ولذلك لما ذكر الله الشرك والكفر والمعاصي قال كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروهة لا يرضى بها. مع انه هو قدرها مع انه هو قدرها كونا قال عز وجل والله خلقكم - [00:24:31](#)

وهم تعملون عملهم هذا موجود. خلقه ها اي وقال من شر ما خلق كلها مخلوق لله نعم المسألة عفوا المسألة الرابعة. الرابعة الحكم في عصاة المسلمين. وهذه المسألة تذكر لمخالفة - [00:24:49](#)

الوعيدية اهل الوعيد من الخوارج والمعتزلة ماذا يقولون؟ يقولون العاصي موعود بالكفر والله لا يخلف موعود بالنار والعذاب او بالكفر والله لا يخلف الميعاد. اذا كل صاحب معصية خالد في النار - [00:25:08](#)

حتى يتوب فلذلك يذكرون هذه المسألة في الحقائق قال ولم يكونوا يكفرون. لم يكونوا علماء اهل السنة هذا اجماع ولم يكونوا يكفرون احدا من اهل القبلة بالذنب من اهل القبلة - [00:25:29](#)

اهل الاسلام لان اهل السلام اتفقوا على الصلاة اتفقوا على الصلاة واستقبال القبلة فهذا هو الصفة. لم يكفروا احدا من اهل القبلة بالذنب الزم بالمعروف الذنوب بخلاف من يقول بذنب - [00:25:47](#)

بذنب يعني جميع الذنوب حتى الكفر لا بالذنب هنا العهدية لجنة الاستغراقية لتشمل الكفر لا بالذنب المعروف الذي هو دون تعبير دقيق قال ولم يكونوا يكفرون احدا من اهل القبلة بالذنب - [00:26:11](#)

اي بالذنوب التي الذنب هنا ايضا يشمل فيه لفظ عموم. لكن هل هنا عهدية لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قوله ما دون ذلك - [00:26:32](#)

كل ما دون الشرك من الذنوب والمراد بالشرك هنا الشرك والكفر الاكبر والكفر الاكبر والشرك الاكبر فهذا دليل ذكر الاجماع والدليل ذكر الاجماع ودليل خلافة ليش للمعتزلة الذين يقولون يخرج المذنب - [00:26:49](#)

الكبيرة يخرج من الاسلام ولا نحكم بكفريها لكنه في منزلة بين منزلته. خرج من الاسلام فليس من المسلمين وقف دون الكفر فليس من الكافرين. طيب تحكمون عليه؟ قالوا هذا كفر نعمة. عندهم كفر النعمة - [00:27:07](#)

حتى تنتهبوا كفر النعمة عندهم ليس ككفر النعمة عند المسلمين كبرنا من عند المسلمين من المعاصي كفر الذي هو يعني آآ يفعل خلاف النعمة بدل ما يشكرها يكفرها هم عندهم كفر النعمة - [00:27:28](#)

النفاق وانه مثل المنافقون الذين كانوا يدعون الاسلام والنبي عاملهم معاملة الظاهر هم يرون هذا الشيء لكن في الآخرة المنافقون خالدون في النار هم يقولون هذا خالد في النار. هؤلاء المعتزلة - [00:27:47](#)

الخوارج قالوا لا كفر الكبيرة كافر خارج من الملة فيعامل معاملة الكافر وعامل معاملة الكافر من حيث الحكم من حيث الردة من حيث لا يرثه ورثته الى اخره ومنهم من متأخريهم - [00:28:05](#)

يقولون كفر نعمة يتسترون على الناس باسم كفر النعمة. وهذا هو مراده المهم المراد به ان ان آآ اهل الاسلام لا يكفرون بالذنوب لا

يكفر. لان الله عز وجل قال ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:28:28](#)

المعتزلة وهؤلاء قالوا هذه الاية في التائبين هذه الاية التائبين ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء طيب وذكر الشرك؟ ومن قال ان الله ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:28:48](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. يغفر ما دون ذلك لمن يشاء اذا تاب. تاب من هذا؟ من ماذا مما دون الشرك لا لا القول المعتزلة والخوارج يقولون الاية الاية هذه ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من التائبين - [00:29:13](#)

ها تائب من اي شيء من الذنوب التي دون الشرك طيب والذي يتوب من الشرك ما يغفر له؟ صار تناقض التائب من الشرك يغفر الله له واضح كل من اين اسلم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ليس من الشرك - [00:29:32](#)

وهكذا والله عز وجل دعا اعدى اعداءه الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. قال افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم. وقال عز وجل والذين لا يدعون مع الله الها اخر. ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق. ولا يزنون. ومن يفعل ذلك يلقى اثمه - [00:29:52](#)

ضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا. فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات. حتى الذي يدعو مع الله الشرك واشرك اوقاتا او زنا اذا تاب يقبل الله - [00:30:13](#)

هذا فهم قالوا لا وقالوا اهل السنة والجماعة قالوا لا. هذه الاية ها في الذنوب ما دون الشرك واما التوبة في غير التائبين هذه الاية ترى هذه الاية ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. لاحظ انها قيدت بالمشيئة - [00:30:30](#)

اما التائبين فالله يقبل من جميع التائبين التوبة النصوح. اذا تاب ولا شك انه كلها بمشيئة الله. لكن الله وعد التائبين بانه يغفر الله لأنه ويبدل سيئاتهم حسنات هذا الفرق بينهم الذي لمن يشاء لمن مات ولم يتب من المعاصي. فقد يعفو الله عنه - [00:30:55](#)

ولذلك يكون هو تحت المشيئة وتحت المشيئة. ولذلك يقول نرجو للمحسن من المؤمنين ونخاف على المسيء نخاف على المسيء كما قال عز وجل ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بايات ربهم - [00:31:18](#)

يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة. قلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون. اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون مع ذلك يخافون ذلك يخاف - [00:31:38](#)

المهم والدليل على ان ان اهل اهل القبلة المسلمين مهما عملوا من الذنوب ما دون الشرك انهم اسمهم اسم الايمان. قال تعالى انما قال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهم - [00:31:54](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي يضربوا بعضكم رقاب بعض استدل به المعتزلة والخوارج على انهم غير مسلمين الكفار ولم يفرقوا بين الكفر والكفر الاكبر والاصغر. ولم يعرفوا كفرا دون كفر. ولذلك لما احتجت الخوارج بهذه الايات - [00:32:13](#)

ها ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. رد عليهم ابن عباس قال كفر دون كفر كفر دون كفر وهذه الاحاديث طيب اذا كان هذا لا ترجعوا بعدي كفارا يضربوا معكم اتلقام بعض - [00:32:34](#)

وقول الله عز وجل وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. فان بغت احدهما الاخرى فقاتلتا التي تبغيه حتى تبغي حتى تفيء الى امر الله. فان فائت فاصلحوا بينهما بالعدل واقصدوا ان الله يحب المقصودين. انما المؤمنون - [00:32:49](#)

اخوة الحمد لله وذلك يقول شيخ الاسلام وغيره. فلم يخرجوا من بذنبهم من مسمى الايمان لكن لا يستحق العاصي اسم الايمان المطلق نعم مطلق الايمان مجرد المسمى ينطلق عليه لان الناس اما مؤمنين مؤمنون واما - [00:33:09](#)

من حيث الاجمال لكن اسم ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن الى اخر الحديث المعروف وهو مؤمن هل يكفر؟ لا انما هو مؤمن الايمان الممدوح - [00:33:31](#)

الذي قال النبي قال الله تعالى فيه قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون. والذين هم عن اللغو معرضون. والذين هم للزكاة فاعلون لاحظ حتى اللغو يعرضون عنه مؤمنون - [00:33:48](#)

الخشوع في صلاته الى اخر الايات ها قال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. وعلى

ربهم يتوكلون. الذين يقيمون ومما رزقناهم ينفقون. صفات عالية - 00:34:05

الذي يجهل قلبه ترقى درجات هذا قال انما المؤمنون الكامل ان ولذلك لما قالت الاعراب وهم جاؤوا مسلمين قالوا نحن قالت الاعراب
امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا هنا التزكية - 00:34:23

لما زكوا انفسهم ها زكوا انفسهم مدحوها امنا قال قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. ولما يدخل الايمان في قلوبكم يعني على القرار.
لماذا؟ لان الاعراب تخلفوا عن رسول الله بالهجرة - 00:34:44

تخلفوا عنه بالنصرة هنا نقص ومع ذلك جاؤوا قالوا نحن المؤمنون ونحن تركوا فرائض ومع ذلك جاؤوا الله قال لهم لا لم تؤمنوا
الايمان الكافر ولكن قولوا اسلمنا. مسلمون المسلمون مسلمون لم لكن هنا الفرق بين - 00:35:02

الايمان ولذلك في الحديث قال يا رسول الله اخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله والآخره. قال اخبرني عن الاسلام. قال الاسلام ان
تشهد الاخره. واضح هناك فرق بينهما - 00:35:27

فرق بينهما من حيث والايمان التام التام الكامل فهذا هو الذي يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن
اي الايمان الكامل ولما قال للجارية - 00:35:38

قال ان علي عتق رقبة يا رسول الله. قال ائتني وعندي جارية. قال ائتني بها فقال لها من انا؟ قالت رسول الله. قال اين الله؟ قالت في
السماء. قال اعتقها فانها مؤمنة - 00:35:56

اعتقها فانها مؤمنة لكن هل هي عملت جميع صفات الايمان لقد افلح المؤمنون الى اخره يعني لابد ان ينتبه ان ينتبه لها اه اذا الفرق
بين الايمان فالمنفى عن عصاة المسلمين هو الايمان الكامل الذي يسميه علماء الايمان المطلق - 00:36:08

والمثبت لعصاة المسلمين هو الايمان المقيد. بايش؟ بالتوحيد والاسلام. يسمونه مطلق الايمان اي مجرد الايمان مسمى وهكذا ثم ذكر
المسألة الخامسة قال وما رأيت فيهم احدا يتناول اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - 00:36:31

ما رأيت فيهم من هؤلاء العلماء الذين ادركهم نحو الف ها ثم ما روى عن الائمة قبلهم وهذا هو اجماع السلف ما رأيت احدا منهم
يتناول اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يعني بالذم او السلب اي صاحب - 00:36:51

قالت عائشة امروا ان يستغفروا لهم امروا ان يستغفروا لهم وذلك قوله تعالى لانها تقول امروا ان يستغفروا لهم فسبوهم هنا لما شكى
لها عروة قالت انهم يذمون ابا بكر وعمر يا امه - 00:37:13

فقلت امروا ان يستغفروا لهم فلذموه هذا في صحيح مسلم يقول الشيخ وذلك قوله ربنا اغفر لنا. لان عائشة ما ذكرت الدليل لكن
الحافظ البخاري قال وذلك قوله تعالى ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا - 00:37:30

ربنا انا نكرؤوف الرحيم الذين جاءوا بعدهم من بعدهم يعني من بعد المهاجرين والانصار من بعد المهاجرين والانصار لان الله تعالى لما
ذكر الفي لما ذكر الفي قال للفقراء المهاجرين الذين اخرج للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم - 00:37:51

ديارهم واموالهم يقولون ربنا اغفر لنا يقولون ينصرون الله يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله قال والذين جاء
بعدها ذكره والذين تبوءوا الدار جزاك الله خير والذين تبوءوا الانصار - 00:38:11

المهاجرين ثم قال في الانصار الذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يعني دار المدينة. يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم
الى قوله عز وجل في الثالثة والذين جاءوا من بعده - 00:38:29

ذكر المهاجرين والانصار ثم من جاء بعدهم من من تابعيهم من الصحابة بعدهم او من التابعين اي لا او من الامة الى اخر الدار ما
صفتهم هؤلاء يدعون له ويستغفرون له. ربنا اغفر لنا - 00:38:42

الى اخر الاية ولذلك استنبط منها الامام ما لك ان من لم يستغفر للصحابة ليس له في بيت المال نصيب ليس له في بيت المال نصيب
وليس له في الفيئ نصيب. لان الله ذكر الفي قال ما افاء الله على رسوله من اهل القرى. فله - 00:39:00

رسول اريد القرى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم هذه اول الاية ثم ذكر لمن هو؟ قال للفقراء
المهاجرين ثم قال والذين تبوءوا الانصار ثم قال والذين جاءوا من بعدهم - 00:39:22

فمن لم يستغفر لهم ليس له في ذلك نصيب. وتبعه العلماء على هذا استنباط وذكره الحميدي في رسالته في اصول الاعتقاد المهم ان هذه الآية آآ في الثناء عليهم. العجيب استنباط من قولته تعالى قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى -

00:39:38

قال يدخل فيه الانبياء واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جاء عن ابن عباس وغيره انه يدخل فيها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لانهم ممن اصطفاهم الله يا اهل في الايمان - 00:40:01

ها ايه؟ قال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. والله عز وجل وصل عز وجل وصف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بانهم السابقون. قال والسابقون السابقون اولئك المقربون -

00:40:19

في جنات النعيم ووصف ان هؤلاء الى اخره. فهم سابقون وهم مصطفىون وهم خيرة هذه الامة يدخلون في عموم وسلام على الذي على حمده يقول الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى - 00:40:37

كلامنا ولذلك هذه من الدالة على آآ يعني آآ صلاة الله عليهم وان تترضى عليهم. وان تترضى وذكر هذا المفسرون بن كثير وغيره تراجع الآية ممن يعني ان شمولها لذلك. هنا كلام - 00:40:54

مفيد لشيخ الاسلام ابن تيمية عن قضية آآ يعني الثناء على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وترك ما شجر بينهم. الصحابة شجر بينهم اشياء فيما بعد في زمن الفتنة التي مرت - 00:41:15

وكلهم مجتهد في حصول الخير ومنهم من اصاب ومنهم من عفي عن خطأه يقول شيخ الاسلام ابن تيمية ومن احسن الكلام هذا حقيقة يحتاج لو لو الانسان ما حفظ من الوصل لحفظ من الواسطيين الا هذه الجملة من احسن الكلام - 00:41:34

يقول ومن اصول اهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم والسنتهم لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما وصفهم الله به في قوله والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم - 00:41:53

وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا تسبوا اصحابي. فالذي نفسي بيده لو ان احكم انفق مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيبه ويقبلون ما جاء به الكتاب والسنة والاجماع - 00:42:16

من فضائلهم ومراتبهم ويمسكون عما شجر بين الصحابة ويقولون ان هذه الآثار المروية في مساوئهم. منها ما هو كذب ومنها ما قد زيد فيه ونقص وغير عن وجهه والصحيح منه - 00:42:32

هم فيه معذورون اما مجتهدون مصيبون واما مجتهدون مخطئون اكثر الآثار المروية كذب كذب الرافضة النواصب الذين يكذبون على علي من النواصب والخوارج والذين يكذبون على عمر وابي بكر وعثمان من الروافض - 00:42:56

واكذب اهل الارض الروافض سبحانه الله جعلوا دينهم الكذب يكذبون على اعدائهم وعلى اوليائهم على اعدائهم اهل السنة يكذبون على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كذبا فاحشة حتى كذبوا فيما - 00:43:18

رده الله وهو الافتراء على عائشة كذبوا فيه وهم يقرأون القرآن الذي يبرؤه وكذبوا على اوليائهم فنحلوهما ما لم يقولوا من الكفر والظلم والجور وادعاء العلم الغيب والتشريع بما حرم الله - 00:43:40

كذبوا على علي رضي الله عنه كذبوا على الحسن والحسين وكذبوا على زين العابدين وعلى الباقر وعلى الصادق وعلى كذبوا عليه. وانهم شرعوا وكذا ويدعون انهم يعلمون الغيب وانهم كذا وكذا - 00:43:59

هذه الآثار الموجودة انظر الى ما سموه نهج البلاغة وينسبونه الى علي ابن فيه طامات من الكذب والافتراء المهم فكثير من التاريخ مكذوب الذي فيه اه على الصحابة خاصة ومنهم من كذب الوظائف والادباء والمؤرخين الادباء اهل فجور وفسوق - 00:44:16

ويكرمون لاجل يزينون لاجل ان يزينوا الكتب والرواية ومنها ما قد زيد فيه ونقص وغير عن وجهه الخبر اذا جيء به بلا سببه يفهمه المتلقي فهما على غير ظاهره فاذا عرفت السبب والسياق من اوله فهتم المقصود - 00:44:40

وهكذا ومنهما زيد فيه كلمة فغيرته. من وهم الرواة او تعمدوا والصحيح منه اذا خلصنا وصفينا اتينا الى الصحيح فيقول هم فيه معذورون معذورون اما مجتهد مصيب فله اجران كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:04](#)

واما مجتهد مخطئ فمعذور كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاصابه فله اجران واذا اخطأ فله اجر واحدة في صحيح البخاري اما خطأه فمغفو عنه واما اجتهاده فمكتوب له اجره - [00:45:26](#)

والمصيب اجتهاده عليه اجر واصابتها لها اجر وهكذا. قال وهم مع ذلك يعني اهل السنة. لا يعتقدون ان كل واحد من الصحابة معصوم عن كبائر الاثم وصفائره ليسوا كالرافضة الذين يقولون عن ال البيت انهم معصومون - [00:45:47](#)

من ائمتهم. لا الصحابة بشر يخطئ وقد يذنب عمدا او شهوة وكبير او صغير كبشر من يقولون اهل السنة والجماعة ان عمر معصوم وفلان معصوم لا. لكن نحسن الظن يقول - [00:46:06](#)

بل يجوز عليهم الذنوب في الجملة وهم ولهم ولهم من السوابق والفضائل ما يوجب مغفرة ما يصدر عنهم ان صدر يقول لو تحقق ان فلان اذنب ما له من الفضيلة والاجر والثواب والطاعات - [00:46:23](#)

وجهاده مع النبي صلى الله عليه وسلم اعملوا ما شئتم يا اهل بدر فقد غفرت لكم تنسى هذا الرضوان لا يدخل الجنة رجل بائع تحت الشجرة يقول ولهم من السوابق والفضائل ما يوجب مغفرة ما يصدر عنهم ان صدر - [00:46:45](#)

حتى انه حتى انهم يغفر لهم من السيئات ما لا يغفر لمن بعدهم لماذا قال لان لهم من الحسنات التي تمحو السيئات مما ليس لمن بعدهم ترى بعض الناس ينسى - [00:47:07](#)

النصوص التي في المسلمين عموما ان من تجتنب السيئات او عمل الطاعات ان الله يغفر له واذا صلى او صام او تطهر او كذا ها ينسى هذا اذا طبقه على غيره اما اذا جاء لنفسه - [00:47:25](#)

ها يقول ان الحسنات يذهبن السيئات. لا يقول وقد ثبت بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم خير القرون وان المد من احدهم اذا تصدق به كان افضل من جبل احد ذهبا ممن بعدهم - [00:47:40](#)

ثم اذا كان قد صدر من احدهم ذنب فيكون قد تاب منه او اتى بحسنات تمحوه او غفر له بفضل سابقته او بشفاعه محمد صلى الله عليه وسلم الذي هم احق الناس بها - [00:47:54](#)

يعني هذي تنساها كلها ما يمكن يتوب بعض الناس اذا سمع عن رجل من الصحابة انه فعل شيئا قال الذي فعل. طيب ما يتوب ما لشفاعه النبي صلى الله عليه وسلم ما يشفع به يوم القيامة - [00:48:12](#)

ما عنده حسنات قال الذي هم احق الناس بشفاعته او ابتلي ببلاء في الدنيا كفر به عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم بحسب اصحاب القتل ان يكفيهم القتل الذي ينالهم - [00:48:26](#)

حتى ولو كان منهم يكفيهم القتل تكفر به ذنوبه فاذا كان هذا في الذنوب المحققة فكيف الامور التي كانوا فيها مجتهدين ان اصابوا فلهم اجران. وان اخطأوا فلهم اجر واحد. والخطأ مغفور - [00:48:41](#)

ثم القدر الذي ينكر من فعل بعضهم قليل نزر مغفور في جنب فضائل القوم ومحاسنهم من الايمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله والهجرة والنصرة والعلم النافع والعمل الصالح كل هذه لا تنساها - [00:48:59](#)

ومن نظر في سيرة القوم بعلم وبصيرة وما من الله عليهم به من الفضائل. علم يقينا انهم خير الخلق بعد الانبياء لا كان ولا يكون مثله وانهم الصفوة من قرون هذه الامة. التي هي خير الامم واکرمها على الله. انتهى كلامه رحمه الله - [00:49:21](#)

هذا الكلام عليه نور انه يجمع في مكان واحد يستحضرها في لحظة واحدة ويكتبها في قاعدة واحدة ها ايه ترى بعد العصر جلس. طلبين رضي الدين الواسطي قال النووي قال خذ ما كتب العلماء الاسلام من العقائد قال لا ارضى لي ولاهل بيتي الا اعتقاد تكتبه انت - [00:49:43](#)

قاضي واسط من هناك من العراق فقعد بعد العصر وكتب له الواسطية واعطاه اياه لم تتعجب مثل هذا الكلام يقول لشخص انا اللي هو بقى اكتب مثال هذا اراجع مئة كتاب - [00:50:05](#)

ونقح وعرضه على فلان حتى اتوا معه في النهاية اقول ليتني غيرت وقدمت سبحان الله هذي فتوح من الله ومدد يمد به من يشاء
من عباده سبحان الله رحمه الله ورضي عنه وارضاه - [00:50:19](#)

طيب الفصل الذي فيه ذكر الكلام على البدع اللي هو السادس هذا ان شاء الله تعالى يكون بعد كم باقي لان الاخوان يبون يزهوونكم
يعني نعاود بعد الاخوان المرتبين عشر دقائق ربع ساعة - [00:50:39](#)

ثم نعود نكمل ان شاء الله تعالى ننهي الان لانهم يبونكم تقهون اذا وحا طيب والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله -
[00:51:00](#)